

الدولي للاتصال الحكومي» يستعرض أبرز مقومات القصة الناجحة»



«الشارقة:» الخليج

استعرض أدباء ومختصون مقومات القصة الناجحة وأبرز عناصر تمكينها وتعزيز أثرها الخطابي، وتحديدًا في نقل الرسائل والسياسات الحكومية للفئات المستهدفة، وذلك خلال الجلسة الثالثة والأخيرة من جلسات اليوم الأول للمنتدى الدولي للاتصال الحكومي 2021، والتي جاءت بعنوان «السرد القصصي.. ماهيته ودوره في الأثر الخطابي». وشهدت الجلسة مشاركة كلٍّ من راشد الفلاحي، عضو المجلس الاستشاري- مبادرة السرد القصصي المتمحور حول الكرامة، والسعد المنهالي، رئيس تحرير مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية، ونائلة الخاجة، مخرجة ومعدة وكاتبة سيناريو إماراتية، والكاتب والمصور ويل ستور، وأدار الجلسة الإعلامي اللبناني، مالك مكتبي.

وبيّن المشاركون أن هذه العناصر والمقومات تتمثل في: البساطة، والواقعية، والمصادقية، والتشويق واللمسة الوجدانية، وسرد الحقائق والمعلومات الداعمة لها، موضحين أن توفّر هذه العناصر في القصة يعزز من دورها المؤثر. والقادر على تغيير القنوات المجتمعية والفردية على حدّ سواء.

وأوضح راشد الفلاحي أن أحد أهم أهداف الاتصال الحكومي يتمثل في دعم السياسات والمشاريع والمبادرات الحكومية، وبإمكان السرد القصصي في هذا الموضع أن يسهم في إيصال الرسائل للفئات المستهدفة، وتحويل المتلقي إلى ناقل لهذه الرسائل.

من جانبها أشارت نائلة الخاجة إلى أن السرد القصصي يمكن أن يكون موهبة وفطرة، ويمكن كذلك أن يكتسب اكتساباً عبر التجربة والتدريب، موضحةً أن القدرة على الكتابة والجذب التسويقي وفهم توجهات الجمهور تُسهم في تحقيق النجاح الكبير للقصة.

وأكدت السعد المنهالي أن المجتمعات القوية قامت فعلاً على قصص جمعت ما بين رواية الحزن والألم من جهة، والأمل والبهجة والانتصار من جهة أخرى.

وبدوره قال ويل ستور: «إن القصة الرائعة هي تلك التي ترتبط بمدى الفهم، ومصدر رواية القصة، وأن تكون القصة محددة، وتسرد أحداثاً معينة، بأشخاص محددين، وجمهور مستهدف، ومثيرة للاهتمام، ولا بدّ من تجنّب النظرة العامة، واللغة العامة التي لا قيمة لها، فمهمة الكاتب أن يجعل الأمور غاية في الوضوح». وأجمع المتحدثون خلال الجلسة على أن أسلوب السرد القصصي يختلف من مجتمع لآخر، حسب العادات والتقاليد والثقافة التي يتمتع بها المجتمع، الأمر الذي يتطلب فهم حاجيات الجمهور المستهدف واهتماماته.